ومن اختلف في نبوته كالخضر ومريم وحوى وقوله كما جرى ذكره اختار هذا القول الحليمي من الشافعية والطحاوي
من الحنفية واللخمي من المالكية وابن بطة من الحنابلة كما تقدم فان قلت يلزم على هذا القول التسلسل فيستغرق
الزمن قلت قال الشبراملسي كما جرى ذكره اي باسمه الصريح فاذا اراد المصلي الخروج من ذلك اتى في ضميره صلى الله عليه
وسلم كان يقول اللهم صل وسلم عليه انتهى وقيل تجب الصلاة عليه مرة وهو مذهب المالكية وقيل في كل مجلس
وقيل في كل صلاة واختاره الشافعية في التشهد الاخير منها وقيل في كل دعا او اخره لقوله عليه الصلاة والسلام
لا تجعلوني كقدح الراكب اجعلوني في اول كل دعاء وفي وسطه وفي اخره رواه الطبراني عن جابر وقوله لا تجعلوني الخ
اي لا تؤخروني في الذكر لان الراكب يعلق قدحه في اخر رحله ويجعله خلفه اه لطيفة هل يجب على النبي صلى الله عليه وسلم
ان يصلي على نفسه او لا قلت قال في بعض شروح الهداية انه لا يجب وقيل انها واجبة عليه في التشهد الاخير من
الصلاة كما هو مذهب الشافعي قال في الكتاب المذكور وكان يصلي صلى الله عليه وسلم يصلي على نفسه خارجها كقوله صلى الله
عليه وسلم حين ضلت ناقته وتكلم منافق فيها قال عليه الصلاة والسلام اذ ذاك ان رجلا من المنافقين شمت اذ ضلت
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام فيما ذكر كالصلاة لوجوبه في التشهد عند الشافعي فان قلت
ما صيغة صلاته صلى الله عليه وسلم في تشهده قال ابن حجر روى البيهقي انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في الصلاة
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم
وال ابراهيم انك حميد مجيد فان قلت قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه ونحن نطلب منه سبحانه
ان يصلي عليه قلت لانه عليه الصلاة والسلام طاهر لا عيب فيه ونحن فينا المعايب والنقايص فكيف
يثني ذو العيب على الطاهر فسالنا الله تعالى ان يصلي عليه لتكون الصلاة من رب طاهر على نبي طاهر فهذه
حكمة ذلك انتهى ثم معنى قولنا اللهم صل على محمد اي عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي
الاخرة بتشفيعه في امته وتضعيف اجره ومثوبته فان قلت اذا اردنا الاتيان بالمامور به فكيف
نقول قال نقول اللهم اني اشهدك وحملة عرشك اني اصلي على محمد واذا قال العبد اللهم صل على محمد فقد
اتى بالمقصود وهو المامور به لان الصلاة من الادميين تضرع ودعا وهو المقصود من الامر بالصلاة عليه
والصلاة من الله تعالى له زيادة في علو درجاته صلى الله عليه وسلم لا محالة والتوصل الى الله تعالى في غفران
ذنوبنا مطلوب باي وجه ولا شك ان سؤال الناجح انا جل واعلا علو الدرجات والزيادة لنبينا صلى الله عليه وسلم
من اعظم الوجوه المحصلة لمغفرة ذنوبنا ان شاء الله تعالى وحينئذ فالمصلي عليه حقيقة هو الله تعالى وتسمية
العبد مصليا عليه مجاز عن سؤال الصلاة من الله عليه ويؤيده قول ابي اليمن عن بعضهم لما امرنا الله
بالصلاة على رسوله لم نبلغ معرفة فضيلتها ولم ندرك حقيقة مراد الله عز وجل فيه لان مرتبة العبد تقصر عن ذلك
فاحلنا ذلك الى الله تعالى فقلنا اللهم صل انت على رسولك لانك اعلم بما يليق به وبما اردته له صلى الله عليه وسلم
انتهى وقد جمع الله في هذه الاية الشريفة بين الصلاة والسلام فيكره افراد احدهما عن الاخر كما صرح به

النووي

النووي في اذكاره وغيرها واستدل بورود الامر بهما في الاية انتهى فان قلت وقعت الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم غير مقرونة بالسلام في اخر التشهد في الصلاة فالجواب ان السلام تقدم فيه في قوله السلام عليك
ايها النبي انتهى والمراد بالافراد ان لا يجمعهما مجلس واحد او كتاب واحد كما قاله بعض فقهاء اليمن انتهى ومحل الكراهة
في غير ما ورد فيه الافراد في بعض الصيغ فان ورد الافراد فلا يزاد عليه كما ذكر ذلك المناوي في شرح الجامع الصغير
فان قلت ايش ما الحكمة في ان الله تعالى اكد في الاية السلام بالمصدر بقوله تعالى وسلموا تسليما دون الصلاة
قلت قال السخاوي قد كثر السؤال عن الحكمة في تاكيد السلام بالمصدر دون الصلاة قال واجاب العلامة
الفاكهاني بما حاصله ان الصلاة مؤكدة بان وباضافتها الى الله وملايكته والاية لما اكد السلام فحسن تاكيده بتسليما
ويقال ان تقديم الصلاة على السلام في اللفظ له مزية في الاهتمام فحسن تاكيد السلام لتاخر مرتبته في الذكر لئلا
يتوهم قلة الاهتمام به لتاخره انتهى ففي هذه الاية دلالة على كمال العناية الربانية بسيد البرية وتنبيه
لامته صلى الله عليه وسلم بتعظيم منزلته وقد اعطى الله تعالى للمصلي عليه اجرا جسيما جازيه بالمرة الواحدة عشرا

اللهم اجعلنا الموتا من خيار صالحي امته العاملين بكتابك وسنته لا نخالف اللهم بنا
عن طريقته ولا محبته ولا بهاجابه اللهم اجعلنا الموتا بصلاتنا وسلامنا
عليه من الفائزين الامنين وعلى حوضه من الواردين الشاربين وبسنته من
العاملين واحشرنا يا مولانا مع الذين انعمت عليهم من
النبيين والصديقين والشهدا والصالحين
اللهم شفعه فينا اجمعين واغفر لنا
ولوالدينا ولمشايخنا واخواننا
المسلمين اجمعين امين